

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# جائحة كورونا ومؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي

إعداد

د. أماني عبد الوهاب

التقرير الاستراتيجي

العدد (٢٠)

أبريل ٢٠٢٢م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت



# جائحة كورونا ومؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي

إعداد  
د. أماني عبد الوهاب

التقرير الاستراتيجي  
العدد (٢٠)

أبريل ٢٠٢٢م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن  
اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة  
العربية بجامعة الكويت

### الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
جامعة الكويت  
ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت  
هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)  
البريد الإلكتروني Gulf\_center@yahoo.com  
الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز  
الطبعة الأولى  
الكويت - ٢٠٢٢م



أسس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت في عام ١٩٩٤، بوصفه مركزاً بحثياً يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهتم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بشكل دوري بإصدار «التقرير الاستراتيجي» الذي يتناول القضايا الاستراتيجية التي تهتم دولة الكويت والمنطقة. ويهدف المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم تحليل استراتيجي للقضايا والمستجدات المتعلقة بأمن المنطقة، ما يمكن أن يساهم في خدمة الباحثين والمهتمين في الشؤون الاستراتيجية. كما يسعى المركز من خلال هذا التقرير إلى تقديم الرؤى والتوصيات اللازمة لصناع القرار السياسي بما يخدم تحقيق المصلحة الاستراتيجية لدولة الكويت.



**أعضاء مجلس إدارة  
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية**

**أ.د. رشيد العنزي**

نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

**د. فيصل أبو صليب**

مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

**أ.د. فايز منشر الظفيري**

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية  
جامعة الكويت

**أ.د. عبد الله محمد الهاجري**

عميد كلية الآداب بالإقامة  
جامعة الكويت

**أ.د. يوسف ذياب الصقر**

قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
جامعة الكويت

**أ.د. عبيد سرور العتيبي**

رئيس قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الكويت





## تمهيد:

ألقت جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد-١٩» بتداعياتها الهائلة على مختلف مناحي الحياة في العالم، بدءاً من قطاع الصحة، مروراً بالنقل والطيران والتعليم، وصولاً إلى الأمن والاجتماع والاقتصاد.

وتمثل هذه الجائحة العالمية تحدياً كبيراً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي حددتها الأمم المتحدة في ١٧ هدفاً، وحرصت على تعريف دول العالم بها، لأخذها بعين الاعتبار عند صياغة وتنفيذ استراتيجيتها الوطنية للسنوات المقبلة.

وتبدو تداعيات «كوفيد-١٩» على أهداف التنمية المستدامة، بالنظر إلى أنها أثرت بشكل أو بآخر، على القطاعات التنموية الحيوية، المتضمنة في أهداف الأمم المتحدة، وفي مقدمتها: التعليم، والصحة، والبيئة، والغذاء، والرفاه، والبنية التحتية وغيرها.

وانطلاقاً من الأهمية المتعاظمة لمستقبل التنمية المستدامة في ضوء تداعيات فيروس «كورونا»، يقدم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، هذا العدد الجديد من سلسلة «التقرير الاستراتيجي»، الذي يعرض ويناقش مؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي على ضوء هذه الجائحة العالمية.

## د . فيصل أبو صليب

مدير المركز

جائحة كورونا ومؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي

ابريل - ٢٠٢٢ م

٩

التقرير الاستراتيجي العدد (٢٠)



رقم الصفحة	المحتويات
١٣	مقدمة:
١٥	أولاً: أهداف التنمية المستدامة
١٧	ثانياً: تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة
٢١	ثالثاً: تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في دول الخليج العربية
٢٥	رابعاً: الخاتمة والتوصيات
٢٩	قائمة المراجع:



## مقدمة:

يؤثر وباء كورونا (كوفيد ١٩) وتداعياته على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث تواجه الاقتصادات العديد من التحديات الخاصة بتنفيذ استراتيجية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة خاصة مع زيادة المخصصات المالية الطارئة التي تعتمدها الحكومات؛ لمواجهة تفشي وباء كورونا. وفيما يلي عرض لأهم انعكاسات الجائحة على أهداف التنمية المستدامة في دول الخليج مع وضع تصور لمجموعة من المقترحات والإجراءات اللازمة للتغلب على تلك المعوقات.

في السنوات الأخيرة، ركزت بلدان المنطقة العربية على دمج أهداف التنمية المستدامة السبعة عشرة للأمم المتحدة (SDGs) في خطط التنمية الوطنية الخاصة بها، تعد جائحة COVID-19 فرصة؛ لوضع أهداف التنمية المستدامة في قلب جهود الاستقرار والتعافي.

تنبع أهمية أهداف التنمية المستدامة من الفوائد الملموسة التي توفرها للاقتصادات المختلفة التي تتعرض لضغوط من الوباء. بالنسبة للاقتصادات غير النفطية، يعزز الوباء الحاجة إلى أنظمة طاقة مرنة ومتجددة يمكنها تحمل الاضطرابات التجارية بما يتماشى مع الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بالطاقة النظيفة وضرورة توفيرها بأسعار معقولة. أما بالنسبة للاقتصادات ذات القطاع غير الرسمي الكبير، يؤكد الهدف

الأول من أهداف التنمية المستدامة الخاص «بالقضاء على الفقر» الحاجة إلى دعم الفئات المهمشة في المجتمع مما يساعد على دعم النسيج الاجتماعي والاقتصادي للدولة. يعتبر إطار أهداف التنمية المستدامة بمثابة مخطط لتحديد السياسات اللازمة؛ لمواجهة الوباء وضمان تحقيق نمو اقتصادي شامل ومتنوع يتوافق مع الخطط الوطنية متوسطة وطويلة الأجل.<sup>(١)</sup>

1-Yahya Anouti and Jana Batal, Putting the Sustainable Development Goals at the centre of the COVID19- pandemic response, Strategy and PwC network, at: <https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/articles/2020/putting-the-sdgs-at-the-center-of-pandemic-response.html>

## أولاً - أهداف التنمية المستدامة:

في عام ٢٠١٥، اعتمدت ١٩٣ دولة عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، حيث تتضمن مجموعة من الأهداف العالمية الجديدة، منها ١٧ هدفاً و١٦٩ غاية و٢٣٠ مؤشراً، للقضاء على الفقر ومكافحة عدم المساواة ومعالجة المناخ على مدى السنوات المقبلة<sup>(١)</sup>. تترابط هذه الأهداف مع بعضها ولكل هدف مجموعة من الغايات تتمثل في ١٦٩ غاية. وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية: (الفقر - الجوع - الصحة - التعليم - تغير المناخ - المساواة بين الجنسين - المياه - الصرف الصحي - الطاقة - البيئة - العدالة الاجتماعية)، انظر شكل رقم (١).

تسبب وباء كورونا في معاناة إنسانية ضخمة حول العالم، وبعد الوباء جرس إنذار غير مسبوق، حيث كشف عن أوجه عدم المساواة العميقة بين دول العالم قاطبة، وحتى بين سكان كل دولة، فقد تعطلت: السياسات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة للوباء، ويمكن أن تؤدي خطوات جريئة في الاتجاه الصحيح إلى إعادة المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أي أن العالم أمام لحظة فارقة من أجل التغيير والتحول المنهجي العميق نحو اقتصاد أكثر استدامة يعمل لصالح الجميع على كوكب الأرض<sup>(٣)</sup>.

٢. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، أهداف التنمية المستدامة، متاح على: [https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2\\_egypt\\_arabic.pdf](https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2_egypt_arabic.pdf)

3 - United Nations: The Sustainable Development Goals: Our Framework for COVID19- Recovery, at: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/sdgs-framework-for-covid-19-recovery/>

شكل (١)



المصدر: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، أهداف التنمية المستدامة، متاح على:

[https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2\\_egypt\\_arabic.pdf](https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2_egypt_arabic.pdf)



## ثانياً - تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة:

تعد جائحة «كوفيد-١٩» من أكبر التحديات التي تواجه البشرية بعد جائحة الإنفلونزا عام ١٩١٨. يمثل الوباء أيضاً تحدياً كبيراً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ولمواجهة هذا التحدي لابد من القيام باستقصاء شامل لتأثير الوباء على الاستدامة. يشكل الوباء تحدياً للتنمية المستدامة في البلدان النامية أكثر من البلدان المتقدمة. تهتم البلدان المتقدمة بدراسة استدامة التعليم، بينما أبدت البلدان النامية اهتماماً أكبر بالاستدامة الاقتصادية أثناء الوباء. وقد أكدت الدراسة<sup>(٤)</sup> التي قام بها (Wang & Huang, 2021) أن جائحة كورونا قد أحدثت أثراً سلبية على سبعة عشر هدفاً من أهداف التنمية المستدامة، في حين أن الوباء قد يجلب أيضاً فرصاً لتحقيق أربعة عشر هدفاً آخرًا من أهداف التنمية المستدامة.

أشارت التقديرات إلى أن تفشي جائحة كورونا كانت مسؤولة عن سقوط ٧١ مليون شخص إلى ١٠٠ مليون إضافيين في براثن الفقر المدقع في عام ٢٠٢٠ (وتم القياس باستخدام خط الفقر الدولي البالغ ١٩٠ دولار للفرد يومياً)<sup>(٥)</sup>. هذه هي أول زيادة في معدل الفقر العالمي منذ عام ١٩٩٨. ومع عدم توافر الخدمات الصحية والغذائية فمن المتوقع ستأثر فئة كبيرة من

4 - Wang, Q., & Huang, R. (2021). The impact of COVID19- pandemic on sustainable development goals—a survey. Environmental Research, 111637, 202.

٥. كريستوف لاكنر وآخرون، التقديرات المحدثة لتأثير جائحة كورونا على الفقر في العالم: تأثير البيانات الجديدة، مدونات البنك الدولي، أكتوبر ٢٠٢٠، متاح على:

<https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-effect-new-data>

السكان متمثلة في كبار السن والمعاقين والمهاجرين واللاجئين. ففي عام ٢٠٢٠، ارتفع عدد الأطفال الذين يموتون دون سن الخامسة والأمهات.

لا يستطيع أكثر من ٩٠٪ من الطلاب الذهاب إلى المدرسة، ولا يستطيع أكثر من ٣٧٠ مليون طفل الحصول على وجبات مدرسية<sup>(٦)</sup>، كما أدت الإجازة المدرسية طويلة الأجل إلى انخفاض معدلات البقاء في فترة الدراسة والتخرج، مما أضر بتنمية الأطفال والشباب، كما زادت مخاطر عمالة الأطفال وزواج الأطفال والاتجار بالأطفال. أيضًا انخفض دخل ١٦ مليار عامل في الاقتصاد غير الرسمي بنسبة ٦٠٪ في الشهر الأول من الأزمة. اعتمدت البلدان في جميع أنحاء العالم إجراءات عزل للحد من انتشار المرض مما أدى إلى تحقيق مكاسب بيئية حيث انخفض معدل تلوث الهواء، إلا أن أدت عمليات الإغلاق إلى تدهور النظام الاقتصادي والفئات الهشة بشكل كبير (UN,2020).

قد تأثرت بيئة الأعمال بشكل كبير وقدرت منظمة التجارة العالمية انخفاض التجارة العالمية بنسبة تتراوح بين ١٣٪ و ٣٢٪ في عام ٢٠٢٠ حيث عطلت الجائحة النشاط الاقتصادي الطبيعي والحياة في جميع أنحاء العالم (منظمة التجارة العالمية، ٢٠٢٠)<sup>(٧)</sup>، تأتي الآثار السلبية لـ COVID-19 على الاقتصاد بشكل أساسي من جانبين:

**الأول:** أدى النمو المتسارع لحالات كورونا إلى اهتزاز ثقة المستثمرين في الأسواق المالية حيث هبطت جميع مؤشرات البورصة في جميع أنحاء العالم.

٦- برنامج الأغذية العالمي، حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام ٢٠٢٠، ص ١٦، متاح على: <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP0000124412-/download/>

7- WTO, Trade set to plunge as COVID19- pandemic upends global economy, 2020, at: [https://www.wto.org/english/news\\_e/pres20\\_e/pr855\\_e.htm](https://www.wto.org/english/news_e/pres20_e/pr855_e.htm)

الثاني: أدت سياسات الإغلاق إلى انخفاض أنشطة النقل بشكل كبير مثل: السكك الحديدية والطيران، وبالتالي الضغط على الاستهلاك والأنشطة الاقتصادية المنتجة وزيادة مخاطر إفلاس الشركات والديون الحكومية وبالتالي تعثر التعافي الاقتصادي من أزمة «كوفيد-١٩».

أما عن التأثير على سلسلة التوريد فقد تأثرت القطاعات المتعلقة بالنقل بشكل كبير؛ مما أدى إلى الإضرار بسلسلة التوريد وخاصة مع ارتفاع الطلب على السلع الأساسية في مختلف البلدان وإغلاق المصانع.

وبالنسبة للتأثير على الموظفين فقد تم عزل ملايين الموظفين حول العالم، كما تم تسريح العمال مما أدى إلى انخفاض دخل الأفراد والإنفاق، والمزيد من الإغلاقات للأنشطة التجارية وبالتالي ارتفاع مستويات البطالة. وفي آخر تقاريرها، أظهرت منظمة العمل الدولية فقدان نحو ٢٥٥ مليون وظيفة في عام ٢٠٢٠، وهي أقل من توقعات سابقة قدرتها بأقل من ٢٠٠ مليون وظيفة، فقد كان تأثير أزمة (كوفيد-١٩) على فرص العمل أسوأ بكثير مما كان متوقعًا في البداية<sup>(٨)</sup>.

كما تأثر النظام الزراعي العالمي بشكل كبير وظهر العديد من تحديات الأمن الغذائي مع تقييد الحركة ونقص العمالة بسبب الحجر الصحي كما أثرت التدابير على توريد أو شراء المنتجات الزراعية الضرورية مثل: الأسمدة والمبيدات، وقد أفادت منظمة الأغذية والزراعة أن الزراعة في البلدان النامية هي الأكثر تضررًا وبالتالي زيادة انعدام الأمن الغذائي في العديد من البلدان النامية.

٨- منظمة العمل الدولية، منظمة العمل الدولية: توقعات بحصول تعافي غير مؤكد وغير منتظم بعد أزمة سوق العمل غير المسبوقة، ٢٥ يناير ٢٠٢١، متاح على: [https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS\\_767286/lang--ar/index.htm](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_767286/lang--ar/index.htm)

تأثرت قطاعات الطاقة بشكل متفاوت وكبير بين الدول، حيث أدى حظر السفر وإغلاق الحدود إلى تقليل الحاجة إلى وقود النقل التقليدي. ومن المتوقع أن تزداد نسبة استخدام الطاقة المتجددة بسبب انخفاض تكلفة إنتاجها. وقد حثت جائحة (كوفيد-١٩) على ضرورة الانتقال إلى الطاقة النظيفة بدلاً من الوقود الأحفوري. تتوجه البلدان في مرحلة التعافي الاقتصادي إلى الطاقة النظيفة باعتبارها الاستثمار «الأكثر فعالية من حيث التكلفة». إلى جانب ذلك، يساعد التوجه نحو استهلاك الطاقة المتجددة إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام وتحسين البيئة، وفتح فرص التجارة الدولية مع البلدان الصديقة للبيئة وبالتالي دعم النمو الاقتصادي وتحقيق SDG.

### ثالثاً- تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في دول الخليج العربية:

تراجع إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لدول الخليج العربية بشكل حاد بنسبة ٤٨٪ في عام ٢٠٢٠. وقادت القطاعات غير النفطية التراجع في معظم الاقتصادات، حيث أدت القيود المفروضة على التجمعات، وإغلاق أنظمة النقل العام، ومتطلبات البقاء في المنزل، وتقليص الحركة الداخلية، وضوابط السفر الدولي - إلى تراجع قطاع الخدمات، الذي يمثل الركيزة الأساسية للاقتصادات غير النفطية (٦٠-٧٠٪ من إجمالي الناتج المحلي غير النفطي)<sup>(٩)</sup>.

على صعيد الإنفاق، انخفض الاستثمار الثابت بنسبة ٨٤٪، وقد ساهم الانخفاض في الاستثمار بنسبة ٢٣ نقطة مئوية في انكماش الناتج المحلي الإجمالي للمجموعة بنسبة ٤٨٪ في عام ٢٠٢٠، وانخفض الاستهلاك الخاص ٤٩٪، مضيفاً ٢١ نقطة مئوية أخرى إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي، ووفقاً لتدابير الدعم المالي، ساهم الاستهلاك الحكومي بنصف نقطة مئوية في النمو، مما عوض قليلاً الانخفاض في الاستهلاك الخاص. وقد أدى زيادة الإنفاق لمواجهة تكاليف الجائحة، وبعض التدابير المالية الأخرى مثل السحب من الاحتياطيات الأجنبية، والسحب من الأصول

٩- البنك الدولي، تقرير آخر المستجدات الاقتصادية في منطقة الخليج، ٢٠٢١، ملخص تنفيذي، ص ١: ٥، متاح على:

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/151321627924398092/pdf/Executive-Summary.pdf>

السائلة في صناديق الثروة السيادية إلى زيادة المخاطر المالية وزيادة الدين الحكومي بشكل كبير<sup>(١٠)</sup>.

فيما يلي ملخص لتأثير جائحة كورونا على بعض أهداف التنمية المستدامة وذلك كما هو موضح في الجدول (١).

### جدول (١)

تأثير جائحة كورونا على بعض أهداف التنمية المستدامة في دول الخليج العربية

الأهداف	تأثير الجائحة على الهدف
الهدف ١: القضاء على الفقر.	- لا يوجد أحد من سكان دول المجلس يعيش على أقل من ٩, ١ دولار في اليوم ومع وجود سياسات جيدة للحماية الاجتماعية في دول الخليج سيكون التأثير محدود على نسبة الفقر.
الهدف ٢: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.	من المتوقع أن يتأثر الأمن الغذائي في المنطقة سلباً مع تأثر سلاسل الإمداد ومحاوله كل دول العالم تأمين احتياجاتها الغذائية وعدم التوسع في التصدير تحسباً لأي مخاطر مستقبلية. - ١٠٪ أعلى نسبة من الأطفال دون الخامسة يعانون من الهزال و ٨٪ يعانون من الوزن الزائد وبالتالي من المتوقع أن تشهد هذه النسب ارتفاع طفيف مع موجات الوباء.
الهدف ٣: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.	- من المتوقع تدهور معدل الوفيات الناتج عن الوباء وانخفاض متوسط العمر المتوقع وتدهور الإنجازات الصحية التي تم تحقيقها فيما سبق.

10- World Bank Group. (2021). Gulf Economic Update, August 2021: COVID19- Pandemic and the Road to Diversification. World Bank.P.7.

<p>- انهارت النظم التعليمية خلال جائحة كورونا فانخفض مستوى الإلمام بالقراءة وانخفضت نسبة المشاركة في التعليم قبل الابتدائي المنظم والاعتماد على مقدمي الرعاية في المنزل.</p>	<p>الهدف ٤: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.</p>
<p>- زادت الجائحة من عبء الأعمال المنزلية وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر مما يؤدي إلى خروج النساء من القوى العاملة، وبالتالي ازدياد عدم المساواة بين الجنسين. كما أدت الجائحة إلى ازدياد العنف ضد المرأة نتيجة عدم الاستقرار النفسي الذي ولدته الجائحة.</p>	<p>الهدف ٥: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.</p>
<p>- أدت الجائحة إلى انخفاض معدل النمو الاقتصادي وزيادة البطالة وفقدان وظائف في القطاع الخاص وخاصة في قطاع السياحة والمطاعم والترفيه، ومن المتوقع أن تتحسن تلك المؤشرات في عام ٢٠٢٢ أو ٢٠٢٣.</p>	<p>الهدف ٨ (أين الهدفان ٧/٦- الرجوع للمؤلف): تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع.</p>
<p>- انخفض النمو العالمي في الصناعة التحويلية قبل وبعد الجائحة حيث تقيدت حركة الأشخاص والبضائع مما أدى إلى تقييد سلاسل القيمة العالمية، ومن ثم تضرر الصناعات وخاصة الصغيرة. - من المتوقع أن تراجع نسبة نمو القيمة المضافة للصناعات التحويلية بدول الخليج بنحو (٤, ٢٪).</p>	<p>الهدف ٩: إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.</p>
<p>- أدت سلسلة الإغلاقات إلى انخفاض الانبعاثات إلا أنها زادت تركيزات الاحتباس الحراري حتى وصلت ذروتها عام ٢٠٢٠. - انخفاض الانفاق الحكومي والتمويل الموجه للحد من التغيرات المناخية وتوجيهه إلى القطاع الصحي والبرامج الأخرى الخاصة بمواجهة الجائحة.</p>	<p>الهدف ١٣: (أين الأهداف ١٠/١١/١٢) العمل المناخي.</p>

المصدر: الباحث اعتماداً على التقارير التالية:

-المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية -GCC STAT، تقرير تأثير جائحة كوفيد-١٩ على أهداف التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون، ٢٠٢٠.  
-الأمم المتحدة، تقرير أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢١، على:  
[https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report2021-\\_Arabic.pdf](https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report2021-_Arabic.pdf)

جائحة كورونا ومؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي

أما من حيث النتائج الإيجابية، ساعدت الضغوط التي يفرضها الوباء على تعزيز التعاون بين الدول بالإضافة إلى حدوث تطورات تكنولوجية والاتجاه نحو الرقمنة في تقديم الخدمات: الصحية والتعليمية والاجتماعية، ومن المنظور البيئي، أدت الإغلاقات وتقييد حركة تنقلات الأفراد إلى تحسن جودة الهواء وانخفاض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، ويعتبر ذلك من النتائج الإيجابية على الأقل على المدى القصير. ومع ذلك، فإن هذا التحسن المناخي يعد تحسناً مؤقتاً، فبمجرد تعافي الاقتصاد العالمي وإعادة الفتح مرة أخرى تبدأ معدلات ثاني أكسيد الكربون في الازدياد مرة أخرى وارتفعت الانبعاثات الحرارية. إلا أن هناك جانباً مضيئاً في هذا الأمر وهو أن العالم أجمع، سواء المتقدم أو النامي، بدأ في العمل معاً وتكثيف الجهود من أجل تقليل مسببات التلوث والتأثير على التغيرات المناخية بشكل كبير. ويساعد على ذلك تغيير نمط العمل وآليات العمل في الفترة التالية؛ فيتجه سوق العمل إلى العمل عن بُعد، حيث تم الربط بين التحسين الإيجابي في الحالة المناخية وبين جائحة كورونا والدعوة للتعافي التدريجي من جائحة كورونا وفقاً لتطلعات الاقتصاد الأخضر<sup>(11)</sup>.

11- SIMON EVANS, Analysis: Coronavirus set to cause largest ever annual fall in CO2 emissions, Carbon Brife, April 2020 ,9, at: <https://cutt.ly/SYMxVvh>



## رابعاً - الخاتمة والتوصيات:

لا شك أن جائحة كورونا قد عطلت الجهود الخليجية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ففي مقدمة تلك الأهداف التي تدهورت؛ الأمن الغذائي بالمنطقة الخليجية نتيجة استيراد الغذاء مع توقف سلاسل إمداد الغذاء، كما تدهورت معدلات الوفيات ومتوسط العمر المتوقع وتدهور الإنجازات الصحية التي تم تحقيقها في السابق، كما انهارت النظم التعليمية خلال الجائحة وانخفضت نسبة المشاركة في التعليم قبل الابتدائي والاعتماد على مقدمي الرعاية في المنزل.

وقد زادت الجائحة من الفجوة في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات، وزاد العنف ضد المرأة نتيجة عدم الاستقرار النفسي الذي ولدته الجائحة، كما تراجعت معدلات النمو الاقتصادي وأيضاً تراجعت الجهود الموجهة للحد من التغيرات المناخية وتوجيهه إلى القطاع الصحي والبرامج الأخرى الخاصة بمواجهة الجائحة. وفي سبيل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة تحتاج دول مجلس التعاون الخليجي إلى تضافر الجهود من أجل التحول نحو الاقتصاد الأخضر خاصة مع اعتمادها في اقتصادها على مصادر الطاقة التقليدية بشكل كبير، وسيكون من الصعب التحول الفجائي ناحية الاقتصاد الأخضر والتخلي عن مصادر ثرواتها الطبيعية النفطية. وتوصي الدراسة:

- التحول التدريجي ناحية الاقتصاد الأخضر في دول مجلس التعاون الخليجي، لا سيما وأن جزءاً كبيراً من العمالة تعتمد على العمل بالشركات الصناعية

والنفطية- الملوثة للبيئة- والتحول الفجائي قد يضر بالفئات العاملة ويقلل من مستويات دخولهم وهذا ما قد يدفع بالفقر إلى مستويات قياسية، في ظل تزايد معدلات البطالة بفعل جائحة كورونا. توضح هذه العوامل إلى أن العمل يحتاج إلى أن تقترن بالقدرات، وبالتالي، فإن بناء القدرات جزء لا يتجزأ من الانتعاش الأخضر، يجب أن تكون الاقتصادات الخضراء شاملة ومنصفة، وتؤدي إلى الحد من الفقر والنمو، وتخلق وظائف جديدة وتشجع أصحاب المصلحة على التصرف بمسؤولية بيئية.

- التعاون الإقليمي والدول من أجل الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة من أجل تحقيق التعافي الاقتصادي من جائحة كورونا على أسس ومعايير الاقتصاد الأخضر والمستدام وتوفير فرص عمل لائقة تساهم في الحد من معدلات البطالة والفقر. خاصة مع ما تشير إليه التقديرات إلى أن الاستثمار العالمي الموجه للتعافي من (كوفيد- ١٩) سيعادل ٢٠ تريليون دولار وبالتالي ستؤثر الخيارات المتاحة على استثمار هذه الأموال وعلى الأجيال لعقود قادمة ومدى اكتساب المجتمعات مرونة في مواجهة الاضطرابات المستقبلية.

- تعزيز المنشآت التي تعتمد على الاقتصاد الأخضر مما يجد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية بالمنطقة العربية عامة والمنطقة الخليجية على وجه الخصوص التي تعاني من ارتفاع درجات الحرارة صيفاً.

- الالتئام بخطط التنمية المستدامة لكافة دول المنطقة والعمل على تنفيذ هذه السياسات للحد من المخاطر الاقتصادية والاجتماعية للتغيرات المناخية وتأثيراتها على البنية المجتمعية للدول العربية، وتداعياتها على الفقر واللامساواة.

- تبني الحكومات سياسات صديقة للبيئة وتحفيز الأفراد والشركات على هذه السياسات بالحصول على بعض الامتيازات كتخفيضات ضريبية أو إعانات للأسر الفقيرة. إذ يشير التعافي الأخضر (Green Recovery) إلى إعادة البناء بعد أزمة (كوفيد - ١٩) مع الأخذ في الاعتبار التغيرات المناخية بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة، وهذا يتطلب نهجاً مترابطاً وشاملاً لتنفيذ السياسات وتخطيط التعافي حتى تنجح الدول في التحول إلى الاقتصادات الخضراء وبناء المرونة في مواجهة الاضطرابات المستقبلية، يختلف تطبيق التعافي الأخضر من دولة لأخرى اعتماداً على عوامل مختلفة مثل وضع الاقتصاد الكلي، والموازنة العامة، وحزم التحفيز الموجودة مسبقاً، والقدرة والطموح لمعالجة أزمة المناخ، ومستوى الالتزام بأهداف السياسة الأخرى.

- كما يجب على حكومات المنطقة تطبيق نهج متكامل لاستثمارات الاستقرار والتعافي، مع توضيح كيفية تعزيز هذه الاستثمارات لأهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، ستستفيد الدول من استخدام آليات وقواعد لتحسين عملية المساءلة والشفافية وخاصة في ظل تطبيق حزم التحفيز الكبيرة التي تم الإعلان عنها أثناء الوباء. على غرار النرويج، يمكن للحكومات دمج أهداف التنمية المستدامة في الموازنات المالية الحالية، وبالتالي تحسين تخصيص الموارد وتقييم الأداء.

- لا بد من تعزيز قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية كقطاع استثماري استراتيجي للتنويع والتعافي بعد جائحة كورونا بالإضافة إلى الإصلاحات الهيكلية التي تعزز بيئة الأعمال، وجهت سلطات دول مجلس التعاون الخليجي الاستثمار في القطاعات الحيوية لأجندة

جائحة كورونا ومؤشرات التنمية المستدامة في دول مجلس التعاون الخليجي

التنوع الاقتصادي، فقد لعب قطاع الاتصالات دورًا مهمًا في التغلب على العديد من التحديات التي فرضتها الجائحة كتدابير الاحتواء، والتباعد الاجتماعي، والعمل من المنزل، والتعليم عبر الإنترنت. وينبغي أن يلعب دورًا أكثر حيوية في مرحلة ما بعد (كوفيد- ١٩) في الاقتصاد.

## قائمة المراجع

أولاً - المراجع العربية.  
ثانياً - المراجع الأجنبية.



## أولاً . المراجع العربية:

١- المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية -GCC  
STAT، تقرير تأثير جائحة كوفيد-١٩ على أهداف التنمية المستدامة  
في دول مجلس التعاون، ٢٠٢٠.

٢- الأمم المتحدة، تقرير أهداف التنمية المستدامة، ٢٠٢١، متاح على:  
[https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021\\_Arabic.pdf](https://unstats.un.org/sdgs/report/2021/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2021_Arabic.pdf)

٣- البنك الدولي، تقرير آخر المستجدات الاقتصادية في منطقة الخليج،  
٢٠٢١، ملخص تنفيذي، متاح على:  
<https://documents1.worldbank.org/curated/en/151321627924398092/pdf/Executive-Summary.pdf>

٤- برنامج الأغذية العالمي، حالة التغذية المدرسية في جميع أنحاء العالم لعام  
٢٠٢٠، متاح على:

<https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000124412/download/>

٥- كريستوف لاكنر وآخرون، التقديرات المحدثة لتأثير جائحة كورونا  
على الفقر في العالم: تأثير البيانات الجديدة، مدونات البنك الدولي،  
أكتوبر ٢٠٢٠، متاح على:

<https://blogs.worldbank.org/ar/opendata/updated-estimates-impact-covid-19-global-poverty-effect-new-data>

٦- لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)،  
أهداف التنمية المستدامة، متاح على:

[https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2\\_egypt\\_arabic.pdf](https://www.unescwa.org/sites/default/files/event/materials/2_egypt_arabic.pdf)

٧- منظمة العمل الدولية، نظمة العمل الدولية: توقعات بحصول تعافي  
غير مؤكد وغير منتظم بعد أزمة سوق العمل غير المسبوقة، ٢٥ يناير  
٢٠٢١، متاح على:

[https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS\\_767286/lang--ar/index.htm](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_767286/lang--ar/index.htm)



## ثانياً. الأجنبية:

- 1- United Nations: The Sustainable Development Goals: Our Framework for COVID-19 Recovery, at: <https://www.un.org/sustainabledevelopment/sdgs-framework-for-covid-19-recovery/>
- 2- Wang, Q., & Huang, R. (2021). The impact of COVID-19 pandemic on sustainable development goals—a survey. Environmental Research, 202, 111637.
- 3- World Bank Group. (2021). Gulf Economic Update, August 2021: COVID-19 Pandemic and the Road to Diversification. World Bank.
- 4- WTO, Trade set to plunge as COVID-19 pandemic upends global economy, 2020, at: [https://www.wto.org/english/news\\_e/pres20\\_e/pr855\\_e.htm](https://www.wto.org/english/news_e/pres20_e/pr855_e.htm)
- 5- Yahya Anouti and Jana Batal, Putting the Sustainable Development Goals at the centre of the COVID-19 pandemic response, Strategy and PwC network, at: <https://www.strategyand.pwc.com/m1/en/articles/2020/putting-the-sdgs-at-the-center-of-pandemic-response.html>



## قواعد النشر في سلسلة التقرير الاستراتيجي يصد تنهياً

- أن يكون موضوع التقرير الاستراتيجي معنياً بالقضايا الاستراتيجية التي تهم دولة الكويت في المقام الأول، ودول منطقة الخليج والجزيرة العربية بشكل عام.
- ألا تقل عدد صفحات التقرير عن (١٥) صفحة (٣٧٥٠ كلمة).
- أن توضع الهوامش والمصادر العلمية والمراجع وفق المعايير البحثية المعتمدة.
- يمنح الباحث (١٠) نسخ من الإصدار.
- يمنح الباحث مكافأة مالية مقدارها (١٥٠ دينار كويتي).

